

السؤال

هل يتسبب دخول الماء إلى الجوف عند الاستنشاق في الوضوء بطريق الخطأ في بطلان الصوم؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

جميع المفطرات - عدا الحيض والنفاس - لا يفسد بها الصوم إلا بثلاثة شروط :

أولاً : أن يكون الإنسان عالماً غير جاهل .

ثانياً : أن يكون ذاكرة غير ناس .

ثالثاً : أن يكون مختاراً غير مُكْرَه

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله : " لو فعل الصائم شيئاً من هذه المفطرات بغير إرادة منه واختيار فصومه صحيح ، ولو أنه تمضمض ونزل الماء إلى بطنه بدون إرادة فصومه صحيح " مجموع الفتاوى 19

وقال رحمه الله : " لو طار إلى جوف الصائم غبار أو دخل فيه شيء بغير اختياره أو تمضمض أو استنشق فنزل إلى جوفه شيء من الماء بغير اختياره فصيامه صحيح ولا قضاء عليه . " مجالس شهر رمضان ، المجلس الخامس عشر

وبناء على ما سبق ، فإذا دخل الماء إلى الجوف بغير اختيار الإنسان فلا شيء عليه ، لقوله تعالى : (وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم) ، وينبغي أن يُعلم أن الصائم منهي عن المبالغة في الاستنشاق حتى لا ينزل الماء إلى جوفه من غير اختياره ، لقول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً) والله أعلم

وانظر السؤال رقم (38023).